وقوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظبيا
فان الشرطية لا يحسن عمل ان فيها فان ادعى ذلك لم يجز نحو انه زيد
قائم فلا يجوز حذف الضمير الساد سد ان للحذف خاص بان دون سائر اخواتها
اذ حذف ضمير الشان وقد يقدر غيره في ولكنك وليتك واعلم ان لهمزة
ان ثلاث حالات الاولى وجوب الكسر وهو الاصل ان لم يسد المصدر مسدها
ومسد معموليها والثاني وجوب الفتح ان سد ذلك اعني المصدر مسدها ومسد
معموليها القائل ان يقول ان اريد سد المصدر مع تمام الفايدة من غير
تقدير شيء اخر انتقض بالواقعة بعد فاء الجزا فانها تفتح جوازا لانها يسد
مسدها مصدر هو مبتدا يقدر له خبر كما سيجي وان اريد سد المصدر اعم
من ان تتم الفايدة بما ذكر او به مع تقدير شيء فما المانع من وقوع المصدر
في اكثر المواضع سوقعها على انه مبتدا حذف خبره وقد يجاب بان الجملة المؤولة
بان ان قصد بها ارادة نسبة اسنادية ثابتة موكدة لم يجز ان يقع المصدر
موقعها وان قصد بها نسبة تقييدية مسندة او مسندا اليها او مفعولا
او غيرها جاز سد المصدر مسدها سواء تمت الفايدة بالمذكور وحده او
مع مقدر وفيه نظر اذ يعود الكلام فيقال ما المانع من ان يراد بان ومعموليها
في المواضع المذكورة النسبة التقييدية الخ كذا افاده الزرقاني في حاشية
التوضيح والثالث جواز الامرين اي الكسر والفتح ان صح الاعتباران
اي السد وعدمه فالاعتباران بمعنى المعتبرين وعلى الحالة الاولى وهي
وجوب الكسر بشرطه اقتصر المصنف وذكر من صورها الاربعة فقال
ويكسر ان اذا وقعت في الابتدا اما ابتدا الكلام حقيقة لا التجرد للاسناد
فان الواقعة فيه مفتوحة كما سيجي المراد ان لا يتقدمها شيء وتبتدا
الكلام حكما مثال وقوعها في الابتدا حقيقة نحو قوله تعالى انا انزلناه
ومثال الابتدا حكما قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون لان ان الواقعة بعد الا الاستفتاحية واقعة في ابتداء
الكلام حكما فهي مكسورة وجوبا اذ لو فتحت لصارت مبتدا بلا خبر
لتاولها بالمفرد وهو لا يستقل بالكلام قال الرضي فكسرت ابتداء
بما سوا كان في اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قايم او كان وسط الكلام اذا
كان ابتدا كلام اخر نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستانف
وقع علة لما تقدمه ومنه قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا
انتهى ودخل في الابتدايية الواقعة بعد كلا نحو كلا ان الانسان ليطغى
والمفرد جرها باللام من غير تعليق نحو ان ربك لسريع العقاب والواقعة
بعد حتى الابتدايية نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والتابعة لشيء من
ذلك نحو ان زيدا فاضل وان عمرا جاهل فان في ذلك كله واجبة الكسر
قال في التصريح والحق ان ان في ذلك كله ابتدايية والصورة الثانية
من الصور التي تكسر ان فيها اذا وقعت بعد القسم اي سم يقسم به بان تقع
جوابا له ذكر فعله وجاب اللام لم يذكر سواء وجد معه اللام نحو وجد معه
اللام نحو قوله تعالى يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين ام لا نحو وجد معه
اللام كما في قوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه ومثالها اذا ذكر فعله
نحو اقسم ان زيدا لقايم وذلك لان جواب القسم يجب ان يكون
جملة ولا يعارض بما هنا اجازة الوجهين بعد فعل القسم حيث لا لام معه
كما في الاوضح وعبر بكقوله اي القايل وهو روبة

• اوعلقن بربك العلى • انا بنو ذبيان بالك الصبا

وذلك لان من فتحها لم يجعلها جوابا للقسم وانما يجعلها مع معموليها مفعولا
لفعل القسم وهو تخلص بواسطة نزع الخافض اي على واما الكسر فعلى
الجواب للقسم وجواب القسم جملة لا محالة والصورة الثالثة بعد
القول بشرط ان لا يكون بمعنى الاعتقاد او الظن كما اشار اليه الشارح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)